ان ارادها وتطيع زوجها في الامور الشرعية ولو امرها لو للوصل ان تنقل الحجر من جبل الى جبل قال في المنبع قال عم
اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت جنة ربها
ولا تخرج من بيتها الا باذنه ولا تهجر فراشه بل تنام كل ليلة على فراشه ان لم يمنعها زوجها ولا تدخل المنزل
ادخالا عليه اي على الزوج من يكره دخوله عليه من الرجال او النساء ولا تكثر اللعن اكثارا او لا تكثر من الكفر
وهو الجحد والمنعة ضد الشكر وقد كفره من باب دخل كذا في مختار الصحاح العشير اي العاشر يعني الزوج
ههنا قال عم اطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء فقالت امرأة لم يا رسول قال انكن تكثرن
اللعن وتكفرن النعم ذكره في المنبع قوله فتقول كالت اي ما وصلت منك خيرا قط بتشديد الطاء
المضمومة بيان لكفران العشير ولا تضيع ثيابها في غيبة زوجها لئلا يقع منه في نفس الزوج شيء فيؤدي
الى سوء الظن بها ولا تمنع نفسها اذا طلبها للطاعة يعني اذا طلب منها الاطاعة والقبلة او الوطي وغيرهما من
الحقوق الشرعية يجب عليها ان تطيعه في ذلك ولا تمنع نفسها عنه فان له حق البضع شرعا ولا تخرج من البيت عطرة
بفتح العين وكسر الطاء صفة مشبهة اي معطرة بالطيب متبرجة والتبرج بالجيم اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال
فان عليها مثل اثم الزانية من الوزر ويجب عليها اصلاح الطعام وانارة السراج وان تقدم الطست بالسين
المهملة والتاء المثناة الطست بالفارسية طشت وتقدم المنديل اليه ليمسح يده وتوضئه في الدرر الوضوء
بالضاد المعجمة وهمزة الاخر تطهير اعضاء الوضوء وفي الحديث الاخر حق الزوج على الزوجة كحق عليكم فمن ضيع
حق الزوج فقد ضيع حق الله تعالى وذكر في المنبع نقلا عن النوازل انها اذا لم تكن للمرأة رحانة ولم تكن من الاشراف
يجبر على خدمة البيت نحو الخبز والطبخ ونحوها لان النبي عم قضى بين علي وفاطمة رضي الله عنهما في خارج البيت على علي
وخدمة داخله على فاطمة ولا تعلل تعليلا حين يطالبها بالطاعة قوله بالحيض متعلق بتعلل ولا تؤخر
الاجابة بل تطيعه على فور طلبه ولو كانت على ظهر بالفتح والسكون قتب بفتحتين بالفارسية پالان شتر اي تطيعه
ولو هي على ظهر البعير وقد ورد ذلك في الحديث رده صاحب المنبع ولا تمن عليه بمالها ولا تسأل الطلاق من
غير باس اي شدة وفاقة اي فقر ولا تطلح بفتح اللام اي لا تظهر العبوسة ناظرة في وجهه فيسخط الله تعالى عليها ولا
تؤذيه بلسانها قال عم ان امرأة تؤذي زوجها بلسانها الا جعل لسانها يوم القيامة سبعين ذراعا
ثم عقدت خلف عنقها وايما امرأة تشير لنظر الى وجهها حول الله تعالى يوم القيامة كانها ممسوحة الراس قد جعل
ذكره في روضة العلماء ولا تدخل عليه غما من امر النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق وترى تقصيرها في خدمته وان تست
من نفوذها وتحيا بالحاء المهملة والسين المهملة بالفارسية لسيند ولو قدمت لو للوصل كان احدى يديها
طبيخا اي مطبوخة في القدر والاخرى شوا فعيل بمعنى المفعول الفيه بالفارسية بريان شده وتتودد اي تظهر المودة

الى زوجها

الى زوجها ما استطاعت من الملاطفة وتستعطر العطر بحيث يفوح ريحه ويظهر لونه ذكر في الينابيع فانه طيب طيب النساء
واحب طيب الرجال عكسه ورد ذلك في الاثر وتتزين له وتختضب بالحناء وتكتحل كل يوم ذكر في الينابيع
انه لا يجوز ان يخضب يد الصبي الذكر ورجله ويجوز الانثى ولا تخرج الى الحمام وان اذن لها زوجها بالخروج وهذه
المذكورات خصال المرأة الصالحة من عاداتها من النساء وعلامة الزوجة الصالحة عند اهل الحقيقة ان يكون حسنها
مخافة الله تعالى وغناها القناعة وحليها بالتشديد العفة اي الكف عن الشرور والمخالصة في عبادة تعالى وعبود
النوافل حسن الخدمة للزوج للزوج وهمتها الاستعداد للموت ويجب على اخلاق الزوجة ما قال بن
ابي طالب رضي الله عنه خير نسائكم العفيفة المتلفعة في فرجها الحرام الغلمة بكسر الغين وكسر اللام المشددة
ويجوز بفتح العين وتخفيف اللام اي شديدا الغلمة بالضم والسكون اي الشهوة المطيعة لزوجها في الامور
الشرعية ومما يجب من حقه عليها ان تتولى وتباشر اعمال داخل البيت كما يتولى الزوج اعمال خارجه قوله
من الطبخ بيان لقوله اعمال داخل البيت وغسل الثياب والطحن يعني تغسل الثوب في الدار اذا تيسر [illegible]
الطست والطحن الحنطة برحى اليد والخبز بفتح الخاء وعمل الخبز بصنعتها في البزازية المنكوحة والمعتدة اذا ابت
الخبز والطحن والطبخ ان بها علة او من بنات الاشراف ياتي الزوج بمن يطبخ لها وان كانت ممن تخدم نفسها
يجبر عليها ويجب ان تلزم بيتها من حين ارسلت وسلمت اليه بيته الى ان تزفت الى قبرها ولا تعتمد حالته
اي يجب ان لا تخدم على الزوجة في امر باطل غير مشروع ولا تجفو على والديها منه ولا ترفع صوتها فوق صوته ولا تجهر
له بالقول ولا تزور والديها ولا قريبا لها من اقربائها الا باذنه وان كان منهم من حضرت الوفات ولا تخرج في
جنازته ولا تشهد موتاه على صيغة المفعول مصدر ميمي اي ولا تحضر تعزيته وعن انس رضي ان رجلا كان
غازيا فاوحى الى امرأته ان لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت فاشتكى ابوها فارسلت الى
رسول الله عم رسولا تخبره وتستامره فارسل عم اليها اتقي الله تعالى واطيعي زوجك ثم مات ابوها فارسل اليها
ان الله تعالى قد غفر لابيك بطواعيتك لزوجك في رواية ان الله غفر لابيها بطاعتها زوجها ذكره في الاحياء ومن حقوق
المرأة على الزوج ان يطعمها مما ياكل ويكسوها مما يلبس ولا يهجرها الا في المضجع ولا يضربها ويوسع النفقة عليها اذا
وسع الله تعالى الرزق ويستوصي بها خيرا يعني يقبل وصية النبي عم في حقهن بالخير حيث قال استوصوا
بالنساء خيرا والاستيصاء قبول الوصية ويداريها مداراة بالرفق فانها مخلوقة في الاصل من ضلع بالكسر
والسكون بالفارسية استخوان پهلو ولا يستمتع بها الا وبه عوج اسم من الاعوجاج وهو ضد الاستقامة قال في
مختار الصحاح ما كان في حائط او في عود ونحوهما مما ينتصب فهو عوج بفتح العين وما كان في ارض او دين
او معاشرة فهو عوج بكسر العين قال الله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما وانهن اسيرات عندنا لما قال عم النكاح رق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)